

رئيس الجهاز المركزي للمحاسبات يفضح حكومة الحزب الوطني



الخميس 1 يناير 2004 12:01 م

03/03/2009

كتب: محمد ضياء الدين ومحمد حنفي

فشلت المحاولات التي بُذلت من جانب أحمد عز لاحتواء المستشار جودت الملط (رئيس الجهاز المركزي للمحاسبات) وباعت جميع محاولاته بالفشل، رغم أن عز حاول إيهام جميع أعضاء مجلس الشعب أنه لا يوجد خلاف بين الحزب الوطني والحكومة من جهة وبين جهاز المحاسبات من جهة أخرى، حيث حرص على أن يدخل الجلسة اليوم بصحبة الملط ومساعديه حتى أوصلهم إلى مقاعدهم للجلوس ومن جانبه، نفى المستشار جودت الملط ذهابه هو أو أي من معاونيه لمقر أي حزب سياسي لمقابلة مسؤوليه، مشيرًا إلى أن لقاءه بالسياسيين يتم في لجان مجلس الشعب، وقال الملط يكتفي بدعم رئيس الجمهورية للجهاز وهو الدعم الذي أزال كل أثر لما حدث من هجوم تعرض له الجهاز، وأضاف أن ثقة الرئيس هي خير معين له ويعتبر الموضوع منتهيًا

وحاول الملط عند عرضه تقريره التخفيض من حدة انتقاداته لأداء الحكومة من خلال عرضه لـ 21 ملاحظة تمثل الجوانب الإيجابية لأداء الحكومة في بداية عرضه للتقرير اليوم أمام المجلس تضمنت الإشادة بارتفاع معدل النمو الاقتصادي والفائض الكلي في ميزان المدفوعات، وزيادة صافي تدفق الاستثمارات الأجنبية ورهبة الاحتياط النقدي الدولي للبنك المركزي المصري واستمرار زيادة قيمة الجنيه المصري مقابل الدولار الأمريكي، وزيادة حصة الضرائب على الدخل والمبيعات والجمارك وزيادة المبالغ المخصصة للدعم وحدث طفرة في مجالات الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات، ويحقق إنجازات كبيرة في مجال التنمية الإدارية وفي قطاع التعليم قبل الجامعي ومجال الإسكان ومياه الشرب والصرف الصحي ومشروعات الري والطاقة والمشروعات الثقافية، وافتتاح العديد من المشروعات الصناعية والزراعية والإنشائية والخدمية والاجتماعية

كما أشاد الملط بالإصلاح الاقتصادي والمالي والإداري الذي تقوم به الحكومة لمراعاة البعد الاجتماعي من خلال عدة تشريعات، وكذلك أداء الهيئات العامة الاقتصادية والتزام الحكومة بسداد الديون الخارجية، وأن المديونية الخارجية لمصر في الحدود الآمنة وجدد الملط انتقاداته للحكومة من خلال تقديمه خمس عشرة ملاحظة سلبية على أداء الحكومة حول وجود أزمة نقد بين المواطنين والحكومة وسوء معالجة الأزمات والكوارث، وعدم دقة وسلامة دراسات الجدوى لعدد لا يستهان به من المشروعات والتسبب والخلل في المحليات وتراجع الإنفاق على الوحدات المحلية، وعدم الاستخدام الأمثل للقروض والمبالغ الخارجية وانخفاض أداء الحكومة في الجانب الاجتماعي بالمقارنة بالجانب الاقتصادي، وتدني مستوى الرعاية الصحية للمواطنين، وتدني مستوى التعليم بالمؤسسات التعليمية الحكومية في مصر، وارتفاع معدل التضخم وزيادة تدفقات استثمارات المصريين إلى خارج البلاد وأكد المستشار جودت الملط (رئيس الجهاز المركزي للمحاسبات) أثناء استعراضه للحسابات الختامية للموازنة العامة للدولة للعام 2007/2008 أمام مجلس الشعب اليوم أن الرئيس مبارك لم يجد مفرًا من التدخل المباشر لمواجهة سلسلة من الأخطاء في عمل عشرات الأجهزة الحكومية

وقال الملط إن المناصب ضربية يدفعها الكفاء وليس ميزة يختص بها المقربون، وقال إنَّ هيبة الدولة هي الضمان الوحيد للاستقرار والشعور بالأمن والأمان والثقة في المستقبل

وقال: "للأسف هناك بعض المسؤولين بالدولة لا يأخذون قراراتهم بناء على ما يعرض عليهم من تقارير مكتوبة دون معيشة الواقع"، وقال إنَّ هؤلاء غير قادرين على التنبؤ بالمشكلات وعاجزين عن مواجهة المواقف والأزمات والتصدي للمشكلات العامة وقال الملط إنَّ هؤلاء يفتقدون القدرة على المبادأة غير قادرين على العطاء والإبداع، وقال إنَّ بعض هؤلاء يصفون الأزمات فلا يجد الناس أمامهم إلا الرئيس مبارك يضحون إليه شكواهم

وأكد الملط أنَّ هناك أزمة ثقة بين المواطنين وبين الحكومة؛ مرجعًا ذلك إلى كثرة التصريحات الوردية على لسان بعض الوزراء والمحافظين التي لم يتحقق منها إلا النذر اليسير وعجز بعض المسؤولين عن التعامل الصحيح مع وسائل الإعلام بالشفافية المطلوبة والتحرك السريع

عز حرص على اصطحاب
الملط ومساعديه حتى
أوصلهم إلى مقاعدهم
بالبرلمان

سجلجملابا اونلا

وحسن اختيار من يتحدث إلى المواطنين عبر وسائل الإعلام؛ فضلاً عن لجوء بعض المسؤولين إلى التعتيم الإعلامي وإنكار حدوث أزمة في بدايتها وعدم الاعتراف بوجود أي خلل أو التقليل من شأن الحدث كما أرجع الملط أزمة الثقة بين المواطن والحكومة إلى إحساس المواطنين يتجاهل الحكومة لهموم ومواجع وأنات المهمشين ومحدودي الدخل

واتهم الملط الحكومة بسوء معالجة الأزمات والكوارث، وقال مرت بهذه الحكومة أزمات وكوارث وحوادث كثيرة ذكر منها: أزمة الخبز، حوادث الطرق، القطارات، الحرائق، غرق العبارات، كارثة انهيار الصخر بهضبة المقطم، الدويقة، وقال: "لقد فشل المسؤولون في تبرير الأزمات وتركوا الأزمات تتفاقم برغم وجود مؤشرات كثيرة كانت تنذر باقترابها

وأكد الملط أنَّ الإدارة في مصر تعاني من أمراض مزمنة، وقال إنَّ الحكومة مطالبة بتطوير قدراتها على الاكتشاف المبكر للأزمات، وقال: "يكفي أن الرئيس مبارك تدخل لحل أزمة الخبز".